وكانت هذه التصريحات ـ بدورها ـ انعكاسا لادراك الولايات المتحدة لوجود خطر بان تنعكس اثار رحلة السادات لاسرائيل سلبيا على النفوذ الاميركي في الوطن العربي ٠

● في ١٩ـ١١ ـ في يوم « الزيارة » نفسه قال الرئيس كارتر « ان آمال جميع الاميركيين وصلواتهم هي مع السادات وبيغن في محاولتهما السير قدما نحو السلام لشعوب الشرق الاوسط ، وبالطبع للعالم كله » ٠

وهنا كان كارتر يؤكد على الدور الإسرائيلي ـ الى جانب الخطوة الاستثنائية للسادات ـ معتبرا ان المسعى الجديد هو مسعى مشترك ينبغي ان ينسب الى الاثنين معا وليس الى السادات وحده ٠ وكان ذلك بمثابة مؤشر الى رغبة تبديها الولايات المتحدة بأن تشارك اسرائيل في صنع نتائج ايجابية لزيارة السادات لها عن طريق تقديم تنازلات تجعله لا يعود « خاوي الوفاض » ٠ وهذه نقطة بدورها تثير ـ من جديد ـ النقاش حول ما اذا كانت هناك « استغلالية » كاملة للموقف الاسرائيلي عن الموقف الاميركي ، اي ما اذا كان بامكان اسرائيل ان تنتهج سياسة خاصة بها لا تلتقي التقاء كاملا مع رغبات الولايات المتحدة ٠ وعن هذه النقطة ايضا لا بد من تسجيل تحول عن مطالبة الولايات المتحدة ـ عربيا ـ بالضغط على اسرائيل ، الى تجاوز هذا الطرف الدولي نفسه وطلب التنازل من اسرائيل مباشرة ، مع تحول دور الطرف الدولي الى مجرد « التوجيه » او « الامل » في ان تدرك اسرائيل أهمية تقديم « تنازل » ما ٠ وهكذا لا تعود الولايات المتحدة تواجه مفارقة الضغط العربي (النفطي او غير النفطي) والضغط الصهيوني (الداخلي والعالمي) ما دام الجانب العربي لا يطلب منها الضغط على اسرائيل ، وما دام الجانب الصهيوني يجد اسرائيل تتعامل مباشرة مع خصمها الاتي اليها بنفسه ٠

● في ٢٠ـ١١ ـ يوم خطاب السادات في « الكنيست » قال الرئيس الاميركي ان خطابي السادات وبيغن « يتسمان بروح الوفاق ويساهمان في تحقيق السلام في الشرق الاوسط »٠ وقال انه يرى ان « زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ستدعم احتمالات السلام في الشرق الاوسط مهما تكن نتائج هذه الزيارة » ٠

لقد طبعت تصريحات الرئيس الاميركي عن خطاب السادات ـ الذي كان أهم بند في جدول اعمال الزيارة ـ بطابع باهت نشأ من حقيقة ان خطاب السادات لم يكن شيئا غير عادي كالزيارة نفسها ، انما كان تكرارا للمقولات نفسها التي سبق ان عبر عنها السادات مرات عديدة خلال سنوات منذ ١٩٧٣ ٠ فلم يكن من غير الطبيعي ان تتجه التصريحات نحو الزيارة وردود فعلها اكثر مما اتجهت نحو تحليل خطابي السادات وبيغن ٠ ٠

وفي هذا اليوم الزي كانت فيه ردود الفعل العربية الرافضة في ذروتها قال كارتر « أن الرئيس الاسد الذي ندد بزيارة السادات لاسرائيل يريد السلام ، لكنه اصبح بطريقة غريبة ناطقا باسم الراديكاليين العرب » ٠ واستطرد قائلا « اعتقد ان زيارة الرئيس المصري للقدس قد تزيل العقبات ، ان السادات لا يريد ترك سوريا خارج المفاوضات » ٠

وبدأ يظهر جانب اخر من الموقف الاميركي في تصريح لكارتر في اليوم نفسه ـ ٢٠ـ١١ ـ يقول فيه انه لا يعتقد ان مصر واسرائيل ستتوصلان الى معاهدة سلام منفصلة، وهو يعتقد على اي حال ان ذلك يجب الا يجري ٠ وقد تكررت هذه النغمة على ألسنة المسؤولين الاميركيين بعد ذلك ، والى الوقت المحدد لانعقاد مؤتمر القاهرة ، وبصفة اكثف اثناء انعقاد « مؤتمر الصمود والتصدي » في طرابلس ٠